

قناديل الصلاة #31 فريد الأنصاري | كتاب مسموع

فريد الأنصاري

حناديل الصلاة مشاهدات في منازل الجمال تأليف فريد الانصاري مطالع الكوكب الدرى يا ايها الفلك السيارة عبر مواقیت الصلاة هذه ازمه التجلي في مدارك الفاني. مطالع انوار تشرق على قلبك السالك بمقامات التحرر من معتقد - 00:00:00
في العمر فتهبك احوال ذوق لکوثر الحياة الفياض. خمسة مطالع يا صاح كافية لامداد سماء بتجلیات من نور دري. لا تتوقف انهاره ابدا. فالبدار البدار يا سالك باوقات المطالع فقد جمعت كل الخير من تجلیات الجمال. وما بقى بعدها الا التيه في فيافي الضلال. عجبا واى کوكب هذا الذي - 00:00:25

يرحل في مداره مجنوبا الى جاذبيته. ثم يتخلّف عن مطالعه. كيف وها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً كان الوقت فكان الصلاة وانما الوقت هو الصلاة. فتدبر الانسان هذا الجرم الكوني الصغير. كان المفروض فيه ان يدور بفلكه كسائر الاجرام السيارة في الكون طوعاً لا كرم - 00:00:55

ولكن لو كان يدرى ان هذه الاية العظيمة تضع الانسان في مداره الطبيعي ليسلك سبيله الى ربه ذللا. ان الصلاة كانت على كتاباً موقوتاً وما الانسان ان لم يكن هو هذا العمر المحدود بدایة ونهاية وبينهما يوجد شيء اسمه انسان. فتأمل - 00:01:23
وانما الصلوات الخمس مواقیت لرموز التحولات الزمنية. فالفجر بدء وبه تبدأ الحياة. وما بدأ شيء لا لينتهي والفجر اسم وقت قبل ان يكون اسم صلاة. لأننا انما نعبد الله بالوقت وانما الوقت هو الصلاة - 00:01:49

لذلك كان المنادي الاول ينادي لتسجيل ميلاد اللحظة الاولى من لحظات النهار صلاة لله رب العالمين الذي انعم عليك بالبدء انعم بالحياة فاماً رئتيك يا سالك بالنفس الاول من صلاة الميلاد. ميلاد الحياة ويا - 00:02:09
خيبة من نام عن شهود النبع الاول من عين الصفاء من بعد الوقت ماء مسنوناً وهل يكرع الكارعون في اخر الماء الا غسالة الاولين السابقين ويدور الكوكب العابد في مداره هونا حتى اذا توسيط الشمس كبد السماء اشرأبت الاعناق لسماع المؤذن يعلن - 00:02:29
بدأ الزوال وانقلاب الظل الى الجهة الاخرى. فزوالي الشمس هو بدایة العد العكسي لعمر الانسان. فمزدشاً فجره وهو يعد عدا تصاعديا. حتى اذا زالت الشمس وامتد الظل قليلاً الى الجهة الاخرى بدأ الانحدار - 00:02:53

فرارا الى الله فرارا. تشهد متتصف عمرك صلاة ظهر. فما بقي اكثراً مما سلخت من انفاس. ذلك هو التحول الفلكي الثاني محطة كبرى من محطات الزمن الارضي. تشهد لها عابداً لا شارداً عن باب الله - 00:03:12

حتى اذا صار الظل مثل طول كل قامة امتد عنها. دخل العصر وبدأ ينذر بقرب الافول. وما العصر الا انذار لك يا سالك ان لم يبق لك من العمر الا لحظات. وتنتهي الاضواء الى ظلمة القبر. ماذا اعدت لذلك البيت الموحش - 00:03:32

من مؤنسات والعصر محطة فلكية اخرى ينحصر فيها الزمن انعصاراً ليشهد تحول الشمس الى استراحة الاصيل ذلك اخر خير الزاد اذا من سباتات النهار. ليس بعدها الا مسك الختام. ومن هنا النذير الشديد لمن غفل عن هذه الساعة الفاصلة - 00:03:52
لحظة او لحظة لا تدري كيف ويكون الغروب فيها لاشجان الغروب! هنالك تشهد كيف يموت الضوء بل كيف تموت الحياة وتتصلي وانما المغرب غروب تلك هي الحقيقة الاولى التي نطق بها الفجر مستفجراً عن انواره لو يبصر الناظرون. فما البدء الا عالمة للختام - 00:04:13

في عبد ما اخرك عن شهود حقيقتك. هذا الكون كله الان يغرب ولا عودة للحظة ماتت. لا عودة لها ابداً فالمغرب محطة فلكية من تحولات الازمنة تشهد لها صلاة خاتمة للاضواء وفاتحة للعتمات - 00:04:38

فانما هي لحظة واحدة ويزحف الظلام وما العشاء الا عتمة. عتمة تدلج فيها الى الله بالعشاء صلاة سارية. ولو لا قنديلها الجميل لما كان للساري في في ظلمة الليل من نور فانما العشاء من العشاء. حيث العتمة تمنع ابصار العين الا قليلا. فا وقد تراتيل الصلاة - 00:04:58

يا صاح تشرق مصابيح الروح بمسارك امانا ملائكيا يحفظك حتى الصباح. تلك اذا هي الصلوات الخمس اوقات للتتحولات الفلكية الكبرى نعدها بالصلاحة عدا. الم اقل لك يا صاح كان الوقت فكان - 00:05:23

وانما الوقت هو الصلاة. نعده بالصلاحة عدا ذلك ان الاوقات الخمسة رموز لليوم كلها. فجرا فظهرا فعصرها فمغريا فعشاء. فماذا بقي بعد ذلك من الوقت الا امتدادات لهذه او تلك. فالوقت كلها اذا هو الصلاة. انت تصلي الاوقات الخمسة. اذا انت تصلي العمر كلها - 00:05:43

قلت العمر كلها وانما فرض الله الصلاة عمرا لا حركة ولا سكونة الا الصلاة. الم يفرضها عز وجل اول ما فرضها خمسين صلاة ثم خففها الى خمس كل وقت منها ينوب عن عشرة اوقات فانما الحسنة في - 00:06:08

بعشر امثالها ان تعبد الله بالوقت يعني انك تعبد بمجهتك. وما المهمة الا العمر؟ وما الزمن؟ وما الزمن الا اعوام وما الاعوام الا شهر وما الاشهر الا ايام وما الايام الا ساعات وما الساعات الا دقائق وما الدقائق الا - 00:06:28

اخواني فيما عمرك يا ابن ادم دقات قلب المرء قائمة له ان الحياة دقائق وثوانی. هكذا اذا تعبد الله بالاوقيات الخمسة. يعني انك تعبد بالعمر كلها. تنشر مهجتك بين يديه تعالى وقتا وقتا. او قل - 00:06:50

نبضا نبضا. ما دام هذا الفلك يعبر العمر الى ربه هونا. اما ان يفوتك وقت فيعني انك قد خرست عن مدارك فانتظر اي حافة من الفراغ العاصف تنتظرك. واي قوة بعد ذلك مستعد بك الى هدوء المدار. ان يفوتك وقت - 00:07:10

يعني انك فقدت جزءا من العمر. وفقد الجزء فاقد للكل لزوما. ومن ذا قادر على استعادة الزمن الراهن الى وراء. ولقد قال الفقهاء لفعل الصلاة اذا كان في الوقت اداء. واما كان بعد الوقت قضاء. لان - 00:07:30

الذى يقضى لا يؤدى ابدا. هل يمكنك استعادة الوقت؟ هل يمكنك استعادة التاريخ هل يمكنك ان تعيش اللحظة مرتين؟ ولقد صدقوا في الحكمة القديمة اذ قالوا لا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين. لو لم - 00:07:50

الصلاة وقتا لامكناك ان تفعل ذلك على سبيل التشبيه والتقرير. اما وانها وقت فانك لن تفعل. وانما الذي تفعله انك تعوض تعويضا. وما كان العوض بعذر او بغير عذر ليكون كالاصل ابدا. لسبب بسيط - 00:08:07

هو ان المسألة وقت. فانتظر لو انك لم تأكل طعام عشاءك حتى كان الصبح ثم طلبته. تكون حينئذ تتبعشى تفطر. طبعا انك لن تتبعشى عشاءك ذاك بعد ابدا. ولو كان الطعام هو عين الطعام لسبب بسيط هو ان المسألة - 00:08:27

وقت ولا صلاة تفوت فتؤدى بعد ذلك. وانما فرصتك الوحيدة هي ان تقضي ان جاز لك قضاء وشتان شتان اداء وقضاء الم اقل لك كان الوقت فكان الصلاة وانما الوقت هو الصلاة - 00:08:47

ابسط كفك يا صاح حتى لا تنسى. ثم اعقد اصابعك الخمسة الواحدة تلو الاخر لعد التجليات الوضاءة ربها ربيعا تجليات المطلع الاول هذا الحداء الهادئ الصادر عن اول طيور السحر - 00:09:06

ينساب عن ذوبة وجمالا عبر نسيم مسكنى الاريج. هل تشم شيئا؟ وحدهم المحبون الان يশمون. لأنهم الساعة يقظون. قد غادروا فروشهم مع اخر هديل الليل الساجي. فنهضوا يشهدون مولد النفس الاول - 00:09:26

البكور من قديم السواد الغامق الجميل. تتشكل براعم ذات اشعاع رمادي. ثم تفتح ريقات تفيض زرقة عميقه فتنتشر قليلا في عرض الافق. ثم تنمو الوردة متفتحة في خفاء. شيئا فشيئا تبث في الفضاء - 00:09:46

انفاس الحياة وما هي الا لحظات حتى يفيض قلبها النابض على الكون كله بنور فضي. يتدفق مثل الشلال او مثل ذوب البلور الصافي. ايدانا باقتراب وصول الخيول الاولى لموكب الشمس - 00:10:08

كان هذا الغصن السالك يبدو في تجليات الزرقة الاولى كشبح ادركه صبح السرى على اعتاب ديار الحبيب السكون رائقا ورائعا لكنه سكون يخفي بقلب المحب شوقا قلقا كان كأنما ينتظر شيئا وهو يشاهد افول اخر النجوم. لحظة ويكون الاذان. فينفجر سيل الحياة الفضي - 00:10:27

نها يتدفق بضوء بهيج يمسح شيئاً فشيئاً غبش الوجود ويصبح الحمام الولهان. يفرد وهنا بصوته الشجي. الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم ويمضي النداء صدى يمتد في الفضاء. ينثر الخير والسلام حول خيام المدلجين. كانت الدوالي في صفوف الصلاة متشابكة - 00:10:55

الاغصان تنسج خمائل من نور وهي تعانق باجنحتها الارضية اجنحة ملائكة السماء. احتفالاً الفجر فاشهدي يا خواافق السالكين جمالية البكور الاولى. ان قرآن الفجر كان مشهوداً هذا اوان البهجة العلوية. واحتفال الارواح بالنور الملائكي. فراحمي يا ضلوع المحبين قناديل السماء. فان - 00:11:21

الملائكة تغمر الصفوف بانس الربيع. فتتفتح القلوب احوالاً تدور حول جداول الصدق واليقين. هنا صلاة الفجر فاماً كأسك يا صاحب ترباق الشهد المشهود. كان ابو هريرة رضي الله عنه فاتحاً قلبه وبصره - 00:11:51

وهو يصغي لحرير النور يتترقرق من مشكاة النبوة. فيعمـر المسجد بقناديل ينبض زيتها خوفاً ورجاءً ثم ينشر الصحابي الجليل جواهر الدر اشعة تعبـر فوق رؤوس الاجيال. سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

كما يقول تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمساً وعشرين درجة قال وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً. فواحـستـاهـ عليكـ ايـهاـ الطـين - 00:12:32

الخامل في نتونـةـ العـلـقـ كـيـفـ تـبـالـغـ فـيـ قـتـلـ حـيـاتـكـ وـخـنـقـ اـنـفـاسـكـ عـنـ شـهـوـدـ طـلـائـ الفـجـرـ كـيـفـ تـنـفـيـ نـفـسـكـ عـنـ رـيـاضـ الحـيـاةـ الـرـيـانـةـ بمـدـائـنـ الطـيـرـ الصـادـحةـ مـنـ مـشـارـفـ الشـلـالـ الـرـيـانـيـ وتـغـيـبـ - 00:12:56

اه فـتـغـيـبـ عـنـكـ الـحـيـاةـ وـلـمـ يـأـتـ قـطـ مـنـ اـتـىـ بـعـدـ فـوـاتـ الـاـوـاـنـ فـعـلـىـ اـيـ جـنـبـ تـنـامـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـهاـ اـنـسـانـ نـعـمـ وـلـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ الـعـتـمـةـ والـصـبـحـ لـاتـوـهـمـاـ وـلـوـ حـبـواـ - 00:13:14

كيف ذلك يا رسول الله؟ من صلـىـ صـلـاتـ الصـبـحـ فـهـوـ فـيـ ذـمـةـ اللهـ فـلـاـ يـطـلـبـنـكـ اللهـ مـنـ ذـمـتـهـ بشـيـعـ.ـ فـانـهـ مـنـ يـطـلـبـهـ مـنـ ذـمـتـهـ بشـيـعـ يـدـرـكـهـ ثم يـكـبـهـ عـلـىـ وـجـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ - 00:13:32

الاف املئي نوحـكـ يا حـمـامـةـ القـلـبـ شـجـنـ وـشـجـنـاـ.ـ وـانـثـرـيـ روـحـكـ اـنـفـاسـاـ فـجـرـيـةـ اللـوـنـ بـيـنـ يـدـيـ مـوـلـاـكـ.ـ فـرـقـاـ انـ لـيـغـمـرـ سـيـلـ الطـيـنـ اـذـانـ الـاـغـصـانـ الـوـسـنـاـ.ـ فـيـمـ اـرـيـجـ الـحـيـاةـ وـهـيـ غـائـبـةـ فـيـ غـيـابـاتـ الـلـحـظـةـ الـمـوـادـ - 00:13:49

ولـلـتـجـلـيـاتـ الـاـوـلـىـ مـنـ مـطـلـعـ الـفـلـقـ الـبـهـيـجـ.ـ ضـفـتـانـ مـنـ ضـفـافـ الـزـمـنـ الـاـرـضـيـ.ـ مـنـ اـسـتـفـتـحـ الصـلـاتـ بـيـنـهـمـاـ وـلـجـأـ الـىـ زـمـنـ الـغـيـبـ ثـرـتـنـالـ مـنـ عـطـاءـ رـبـهـ سـرـ الـحـيـاةـ يـوـمـهـ كـامـلـاـ مـغـمـورـ الـخـطـوـاتـ الـىـ صـلـاتـ الصـبـحـ يـاـ عـبـدـ بـشـوقـ الـحـبـيـبـ - 00:14:09

وانـقلـ الـاـقـدـامـ عـلـىـ خـفـقـاتـ الـقـلـبـ الـفـوـاهـةـ اـنـسـاـ وـرـجـاءـ تـنـلـ منـ فـيـضـ الـمـوـلـىـ كـرـامـاتـ الـصـالـحـينـ.ـ واـيـ كـرـامـةـ اـعـظـمـ مـنـ اـحـيـاءـ ماـ قـدـ فـاتـ.

اوـلـيـسـ مـنـ صـلـىـ العـشـاءـ فـيـ جـمـاعـةـ كـأـنـمـاـ قـامـ نـصـفـ الـلـيـلـ.ـ وـمـنـ صـلـىـ الصـبـحـ فـيـ جـمـاعـةـ فـكـانـمـاـ صـلـىـ الـلـيـلـ كـلـهـ.ـ فـايـ كـوـكـبـ هـذـاـ الـذـيـ يـنـسـىـ اـسـتـدـارـاـ - 00:14:31

نـورـ اللهـ عـنـدـ الـمـطـلـعـ الـاـوـلـ وـيـشـرـدـ عـنـ هـدـاهـ بـمـدارـهـ الـرـاـحـلـ الـىـ اللهـ.ـ اـذـاـ يـقـضـيـ اـبـدـهـ فـيـ ظـلـمـاتـ الـيـوـمـ الـرـهـيـبـ فـيـاـ اـيـهاـ الطـيـرـ الـمـتـبـتـلـ خـوـفاـ وـطـمـعاـ.ـ اوـقـدـ مـصـابـيـحـكـ فـجـراـ.ـ اـنـ الحـبـيـبـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:14:56

وعـدـكـ بـشـائـرـ نـورـ كـامـلـ.ـ رـافـضـهـ زـيـتـ الـخـطـوـاتـ الـمـدـلـجـةـ فـجـراـ الـىـ الصـلـاتـ.ـ انـهاـ الـخـطـوـاتـ الـخـافـقـاتـ صـبـحاـ الـمـوـرـيـاتـ قـدـحـاـ تـفـتـقـ بـهـجـةـ وـسـرـورـاـ يـمـلـأـنـ عـلـيـكـ الـمـكـانـ وـالـزـمـانـ.ـ فـاغـرـفـ مـنـ بـشـائـرـ النـبـوـةـ يـاـ صـاحـ - 00:15:16

انـ بـشـرـ المشـائـينـ فـيـ الـظـلـمـ الـىـ الـمـسـاجـدـ بـالـنـورـ التـامـ يـوـمـ الـقـيـامـ سـابـقـ ظـلـالـكـ يـاـ غـصـنـ الـىـ مـقـامـ النـورـ.ـ فـانـهـ لـيـسـ دـوـنـ الـبـشـارـةـ الـاـخـسـارـةـ.ـ فـالـجـمـالـ السـرـمـدـيـ بـابـهـ قـوـسـ بـارـقـةـ فـيـ ظـلـمـةـ مـخـتـصـرـةـ لـاـ يـسـتـقـلـلـهـاـ لـاـ مـنـ غـفـاـ عـنـ غـدـرـانـ الـنـورـ النـبـويـ فـضـاعـ فـيـ الـتـيـهـ وـلـيـسـ صـلـةـ اـنـقـلـ - 00:15:36

عـلـىـ الـمـنـافـقـيـنـ مـنـ صـلـاتـ الـفـجـرـ وـالـعـشـاءـ.ـ وـلـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـهـمـاـ لـاتـوـهـاـ وـلـوـ حـبـواـ هـذـاـ اـذـاـ فـصـلـةـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـكـ يـاـ رسولـ اللهـ رـكـعتـانـ منـ الـقـرـآنـ الـاصـادـحـ تـفـريـداـ وـتـغـرـيـداـ بـعـدـ رـكـعـتـيـنـ نـافـلـةـ كـافـيـةـ لـامـدـادـ جـنـاحـكـ يـاـ قـلـبيـ بـمـقـامـ - 00:16:02

الـبـسـطـ غـدوـتـكـ كـلـهاـ.ـ فـاجـنـيـ ماـ تـشـاءـ مـنـ زـادـ الـطـرـيـقـ.ـ ماـ دـمـتـ فـيـ حـدـائقـ اللهـ الـفـسـيـحـةـ.ـ وـارـتـقـ شـجـرـةـ الـنـورـ الـعـالـيـةـ مـرـتـلـاـ فـهـذـاـ مـقـامـ

تطول فيه القراءة حتى اذا اسفرت السماء عن ضياء النهار كدت جاهزا لخوض - 00:16:24

ثمار الحياة بجناح العزم القوي والامل الكبير تجليات المطلع الثاني ها انت ذا بعد غدوة لاهثة في معرك الحياة الى الظل في الظفيرة. وقد علا اجنتهك الغبار تنفس فتبعد من جوفك رائحة الحرائق. مما الهب جوانحك - 00:16:44

طيلة هذه الغداة من اعمال ذات شغب واموال ذات لهب. كم كنت تتقى السننها يا عامل وانت تركض بفرسك بين جيوشها وما كان فرسك مهرا ولا ربه غمرا. ولكن لكل جواد كبوة وكل فارس هفوة - 00:17:09

وتعود جريح القلب ثقيل الجناح. تستريح من حر الهجير. تبحث حائرًا عن جرعة ماء عساك تدخل المعركة من جديد في يومك لما ينتهي والمدافعة ما تزال حامية الوطيس. ولو لا دفع الله الناس بعضهم بعض - 00:17:29

فسدت الارض ثم ينتسلك الاذان من حيرتك. وتصفي لنداء الصلاة كان الصداح ينبعث من شلال صافي الامواج. فتقرب شيئا فشيئا من بوابة المسجد. حتى تحط بجناحك على غصنك المرهق وتدخل تحت دقات الشلال - 00:17:49

يعني الوضوء احياء جديدا لانفاسك الحارة. حتى اذا اكملت تلميع غرتك وتحجيك. تفتحت الازهار من طيبة الاريج وهب الشوق بقلبك مندفعا الى لقاء الحبيب الشمس الان تزول عن وسط السماء قليلا. مؤذنة بموعد التجلي الثاني. فتنطلق طيور الهاجرة تحت اشعة الشمس - 00:18:10

مبلة الريش بماء الوضوء كانت اشواقها تملأ عليها كيانها. فمز توّضات ما عاد فيها عرق يشعر بسلعات القبض ولا بحر الهجير وللوضوء رشح البرد والسلام على الاغصان. ثم تتحقق الاجنحة مهجرة الى صلاة الظهر - 00:18:37

الا تعسا لك ايها الجناح القابع في ظلك التנן ترّزح باوساخك بعيدا عن كوثر الصلاة فما زلت تملأ بطنك بطعام من ثقيل وتحدر خشبتك بنوم ثقيل فتركن عند هاجرتك الى حزب الشيطان تأكل من ماله لها ودخانا - 00:18:58

واسفاه على اجنحة ظلت طريقها الى قوتها. فلم ترحل الى استدار الرّور ساعة الهدى. وللتهجير الى صلاة ظهر احوال واذواق تفتح للبصر المرهف اقواس الافق. فيولد الربيع بالغضن السقيم من جديد. اه - 00:19:19

ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. اي في التبشير الى صلاة الظهر على ما احوجك الساعة يا سالك الى لحظة وصال تستمد منها القوة لخوض غمار الحياة. لحظة من تجليات - 00:19:39

الملك اللطيف على فؤادك الضعيف. فعدة واحدة تضرب في عمق اللهب والدخان كافية للتلاف ما رشح من انداء الفجر على اوراق غصنك العائد. فيا صاحي عد الى مولاك ان اقواس الصلاة قناديل تشرق من اعفاقها - 00:19:56

ربّيعا لا يفني ابدا. ولصلاة الظهر جمال الرشفة الثانية من كوثر النور تعود اذا والعود احمد العود والحنين يملأك الى ما عرفت. لا الى ما لم تعرف. والى ما ذقت. لا الى ما لم تدق. لكن بحال غير الحال - 00:20:16

وبوّجد غير الوجد. ولكل يوم ملف وحساب. فقد كانت صلاة الفجر محطة انطلاق الجناح الراجي فضل مولاه حتى اذا عرق ما عرق. وخاض ما خاض. عاد في الهجير يابس العود. يرجو رحمة مولاه. هذا صدر النهار - 00:20:36

فاجعل من صلاتك يا عابد اربعة معارج. تبّث فيها حزنك وشكوكك الى الله سرا. فالطريق امامك تهب عواطفك نصفها من كل جهاتك الاربع فظهر ثيابك بالنور التام تطهيرا. عسى ان تكمل السير سليمان الى واحة الله - 00:20:56

وتفتح قوس الصلاة فتشرق التجليات من جديد ويشب البهاء في ومضة الكوكب الدرى عند مطلعه الجديد كان اتصالك بمولاك في واحة الظهيرة فرصة ثانية لاستدار انوار التأييد والتسديد. تضمد بها الجراح - 00:21:16

وتتزود لغوائل ما بقي من عراك. فادخل اعتاب الرحمة يا صاح. وارقى الى مقام الفقر. مستنصرًا بالله فانه هو الملك الرزاق ذو القوة المتين. ادخل اليه عبر اربع ركعات كاملات. عسى ان تستكفي بهن لاستدركك - 00:21:36

ما فاد والتأهّب لما هو ات تجليات المطلع الثالث الشّالث الشّمس الان تتحبني في الفضاء راكعة فتنتشر الظلال مسبحة في كل مكان. فلكل غصن او طلل ظل في الارض طوله مثل قامته وزیاده. حتى الاعشاب الصغيرة بسطت على المراعي نقوشا من لون الهدوء - 00:21:56

فكل شيء يعود الى سكونه. لكنك وحدك يا سالك ما زلت تضرب في صخب الحياة وتدافع ادخنة اللهيب هنا وهناك. حتى اذا غيض نبع الروح بقلبك ونضب الماء المستسقى من صلاة الظهر - 00:22:24

بابخرة العطش الله من فؤادك. فتتطلع بعينيك الداعيتين الى السماء تستدر الرحمات وما هي الا لحظات حتى ينهمر الاذان وتتأوب الى المسجد من جديد كان الكوكب يتتحرك هذه المرة بصعوبة. فادخنة الاسواق قد كثفت سرادقها. وادخلت فضاء المدار بالغبار - 00:22:42

فحاصرت اجنبة المحبين العصر وقت يشتعل فيه وطيس المال والاعمال. فلكل دقة وزن ساعة من زمن الغداة. وللشمس اعتصار في وهج العصر لم تزل تذوب فيه قطرة قطرة. حتى تفني في الغروب - 00:23:09

غفلة واحدة منك يا سالك بعد الاذان ويكون نهارك قد فات. فلا عصر بعده الى يوم الحساب فالقي ما في يدك وانقض بنانك من رماد الحياة الفانية. وادخل شلال الفلاح. فالكون كله يصدق الساعة عن - 00:23:29

على الفلاح حي على الفلاح ثم ترشك ببيانات النبوة رشا مباركا يروي جفاف روحك الحزين ان هذه الصلاة يعني صلاة العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعبوها. فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين - 00:23:49

ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد اول نجم يبزغ بعيد الغروب. يشهد على موته وعلى ميلاد الليل اجيال من الامم قبل هذه الامة كانت تقيم الصلاة. اغواها الشيطان فاغفت لدى بارقة العصر. فظلت - 00:24:09

هالطريق وللعصر احتفال مثل احتفال الفجر الملائكي. فوحسرة على من فاتته فتوحات النور يا ايتها الاغصان العجفاء اورقي ليهجة الاوراد ندا وريحاننا. فإنه يتعاقبون فيكم ملائكة ليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر - 00:24:31

ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. فيا ايها الباني حصن الزخرف من خفقات العمر الفاني. لك اللحظة - 00:24:58

ان تخلد معمارك او ان تنفسه نسفا. فوقة خاشعة عند العصر بين يدي ربك عز وجل. تدركها قبل قبول الشمس تفتح لك باب الخلود. واما من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - 00:25:18

او عى تنسي عجا واي عين هذه التي تغفو؟ واي ذاكرة هذه التي تشرد؟ واي قلب هذا الذي يلهو عند اللحظة الحاسمة كيف وها ان الذي تفوتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اي فقدهم. الا يا طير جرد - 00:25:35

من دخان التراب وانقض جناحك من غبار الغفلة وارحل الى مولاك. هذا زادك قد نفد. والطريق امامك صحاري وقفار والمولى يدعوك الساعة الى مائدة تدلت اغصانها دانية القطايف. عرججين وضاءة وعنائقيد - 00:25:55

تروي بنورها الرقراق حشا الفؤاد اللاهث في قيظ النوى والسراب. فاروح دائرك انسا وتغريدا قبل الاصليل هذا باب الوصول الخفي. تقضي المناجاة فيه سرا عبر اربع ركعات. الى اخر درجة من معراج النهار. بدءا - 00:26:15

قم بالفجر حتى صلاة العصر. ثم تكبر فاذا بك ساجد لدى الاعتتاب العليا. هنالك تنهل ببصرك من جمال لا تضام في وصال المحبوب شيئاً كان جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه يتذكر اشارقات التجلي ذات ليلة قمراء بمجلس عزيز من مجلس - 00:26:37

جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينشر ازهار المحبة على طريق الله وسط حلقة من التابعين فهو يقول كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم - 00:27:01

تررون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. يعني العصر والفجر ثم قرأ جرير وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:27:21

بها وتومض في القلب السائر بشارتان قصور الجنة ولقاء الملك الكريم. هنا صلاة العصر هنا واسطة العقد ساعة اكمال البدر عبر طول المدار. فارشف كأسك يا عابد ونق معنى صلاة العصر. ثم اركب جناح الروح - 00:27:41

وادرور عبر مواجه العمر قائما في صفوف السالكين. قائما لله رب العالمين. وادخل فضاء الريبع الابد حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وقوموا لله قانتين تجليات المطلع الرابع ويطلع الشاهد في السماء - 00:28:03

نجما فضي النبضات كانت الشمس قد توارت بالحجاب اقفلت اسراب الطيور رائحة الى اوكارها. وقد سالت الوازن الشفق الغارب على اجنبتها طهورا المذاق يفتح نظر القلب مباشرة على عالم الاخرة. كل شيء يرحل في هذا الوجود. فلا - 00:28:27

بغير رواح كان النهار عمرا مصغرا بكل مراحله. منذ تفاق برعما فجري اللون. حتى شب ثم شاخ فمات وتأوب الى ذاتك بعد سكون عاصفة النهار. تجر جناحك المتعب وتصفي الى شجا قلبك الجريح. وهو يودع - 00:28:53

ورقة اخرى من اوراق غصنه الصغير بخفقات تذوب تترى في الشفق الحزين كان الاذان نسيما طيبا. يحدو الفؤاد الجريح بروح الله الى رياض الله. فيمتنى الغصن ندا من رشحه الكريم - 00:29:16

ويهتز املا وشوقا الى عفوه الحليم. الا وانه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون فتشعر بالراحة تساب خفة وطمأنينة بين جناحيك. وتنطلق الحناجر مفردة في سيرها بدعاء مساء الجميل تدعو منية الى الله. امسينا وامسى الملك لله. والحمد لله لا اله الا الله وحده - 00:29:35

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ربى اسئلتك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها. رب - 00:30:06

اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر. ربى اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر فيها قلب فرارا الى الحي القيوم. الملك الذي لا يزول. وادخل على مولاك ممسيا من باب صلاة خاتمة - 00:30:23

النهار وفاتحة الليل فهذه لحظة فاصلة بين عالمين لكل عالم منهما احواله واذواقه الغروب لحظة لها ما لها في موازين العبد السالك فكيف انت اذ تنثر دمعتي فراق ولقاء على صفحات عمرك الراحل؟ كيف انت اذ توقد قنديل الصلاة محفل - 00:30:41

بغروب النهار وانت ترتل الشجي بين خوف ورجاء وتتميز اللحظة بصلاتها الثلاثية تختتم بها مدارج النهار لتفتح مدارج فضاء اخر من الجهة لمدارك فاختم يا عبد نهارك موتها بصلاتك فانما جعل الوتر خاتمة وصلة المغرب وتر النهار - 00:31:09

وان عملا لا ختم عليه فهو عمل ابتر الله اكبر ويصبح الطير بالقرآن جهرا. يعلن للناس حقيقة الكون الغاربة ايام مرساها. فتحلق الطيور تجار الى موالها. عساها تستثير بربما وجهه الكريم. ويتحول المحيط الكوني من مشرقه - 00:31:35

الى مغربه تنبئها للفايلين. فتقفل اجرام وتبرز اخرى. وتشهد ان لا شيء يبقى. فلكل شروق غروب وانما الباقي هو رب المشارق والمغارب. ولله المشرق والمغرب. فايئما تولوا فثم وجه الله - 00:32:00

ان الله واسع عليم ويؤكد العبد قنديل الصلاة. مستأنسا بنور الله وتبقى اجنبة اخرى ظلت تعبد اشعة الشمس في معبد المال والاعمال تخطي لها حيرة بغير انيس وللمحب صوت شجي يتدفق بالقرآن. فينتشر الهدى انوارا. تدعوا الحائزین الى الله. يا ايها الجناح الشارد - 00:32:20

هذا نهارك قد افل. وما يدريك لعل الدور عليك. فهذه اوراق غصنك الفاني بدأت تتلاشى. فاسلك فضائل الاجنبة الايبة الى الله قبل فوات الاوان. واهشهد مع العباد المهتدين توبة الغروب - 00:32:48

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:33:06

ويدلج المحبون الى الله هونا تحفهم قناديل الانس ويحدوهم جمال الرجاء تجليات المطلع الخامس الان يطفو سواد الليل الساجي على اخر اثار النهار ويمحو الشفقة الدامعة على المغارب. ويزرع الافق الاعلى نجوما ذرية الوميض. ثم يبدأ احتفال السالكين - 00:33:24

انطلاق لحظة السرعة كان الليل قد سكن. وآوت الانفاس الى كهوفها وانقطعت اصداء الصفادع الا قليلا. وللاجساد الساعة ارتخاء لقاء على ارائك الراحة من بعد ما مسها من لغوب النهار تترقب عشاء ساخنا او تنثر ثرثتها في سمر - 00:33:53

المتعبين او تملئ اخبار الدنيا من شاشة او مذيع في كسل يعتقد اجهانها الذابلة شيئا فشيئا حتى تستسلم لمنامها اما الذين اذكرن العاملون فهم القليل. فاي نداء هذا الذي يمكن ان ينهضها الان - 00:34:15

وتفوض في ذاتك يا عبد في ارتقاب وقت الصلاة مسترجعا صور المعارك من الغداة حتى المساء تقف عند عندها فوات القلب وكبوات الخطى فتشعر بالادران تتقل جناحك وتعلو سعفك المخدر بالتعب - 00:34:36

وتتوق الى شلال الرحمة وجداول الغفران. حتى اذا غمر الاذان دلجة السالكين بنوره. قمت تلتسم بشائر الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم. المتجلية على قلوب المحبين في عتمات الطريق. فتنهر الكلمات النبوية - 00:34:55

على غصنك برذاذ من نشاط الروح. ان بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة كانت الاغصان قد استراحت الى جذوعها. فذاقت طعم الاسترخاء بما علاها من غبار النهار. ولكن يأبى - 00:35:15

عليها الله الا ان تنام طاهرة الزهور. ريانة العروق نادية الانفان. فيلاحقها صدى النذير بالحقيقة عميقة مخرجا ايها من دلجة اللحظة الى فضاء النور الضارب في اعمق الكون. الله اكبر الله اكبر - 00:35:36

وتتواتر صور الحقيقة الكبرى في نشيد التقى. ثم يبادر المقربون بتترك الاوكار ونفض السمر. وتنساب الى قناديل الصلاة من جديد وانما وقت التجلي الخامس في مدار العبد السالك هو عمق الليل الساجي. يبدأ منه عفو الله بعد مغيب الشفقه - 00:35:57

ويكتمل منه فضل الله باكمال ثلث الليل او نصفه. وللحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم اشارة علم للمحبين قال الصحابي الخدوم انس بن مالك رضي الله عنه اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا - 00:36:20

اما انكم في صلاة ما انتظرتموها قال انس كأني انظر الى وبيص خاتمه ليلة اذن وللذكرى الطيبة ارتسام جميل بقلب العبد المحب. حتى بريق الخاتم الفضي في يده عليه الصلاة والسلام كان له - 00:36:48

له حظ من الحنين وكيف لا وهذا الصحابي المشوق يملأ عينيه من انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتلقي منه كلمات النبوة الطاهرة بكل جوارحه. فلا يغيب عن قلبه شيء من هيئة النبي عليه الصلاة - 00:37:08

والسلام وينصر المصطفى صلى الله عليه وسلم حكمة الخير في سماء الامة نجما دريا يضيء الى يوم القيمة هدى للمتباهين. لو لا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخرروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه - 00:37:28

فما سر ذلك يا رسول الله قال لانكم قد فضلتم بها على سائر الامم. ولم تصلها امة قبلكم الله اكبر يا لجمال التفرد في عبادة الملك الودود. ويا لكم تفضيله لامة الغر المحجلين. فانهل من جداول - 00:37:50

احسانه يا صاحي انوارا فريدة المنابع. واسجد لموالك في غسق الليل شاكرا لانعمه ولصلاة العشاء تجليات الصفاء واريح التقى ينتشر في مسالك النور المناسبة في سكون المحبة.عروجا الى مقام الصديقين - 00:38:11

كل الزهور تقبض انفاسها ليلا الا مسك الليل الفائق من شجر ليك فهو وحده يبسط ازهاره الندية عند الليل فيرسل اريجه الذكي الى كل مكان ويصنع من اللحظة الداجية حفلة من انوار الطيب. تجول بمواكب المحبين في مملكة الله. عبر رحلة - 00:38:32

ليلكية الجمال ملائكة الحدى. فترحل الارواح لاكتشاف كنوز الرحمن بسامر الجلال. تلك كأس لا يتاح ارتشافها الا بدنجتين اثنتين. الفجر والعشاء. وان اتقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا - 00:38:57

هنا المطلع الخامس والأخير من مطالع الكوكب الدرى. ميلاد افراح الروح في غفلة اللحظة الصاخبة. فلك يا صاحي ان تنال من انوار السكون بعثمة العشاء امواجا من وميض المعرفة بالله لها على القلب وقع القلوب - 00:39:24

بلا صخب ولا جلب فاحرص يا صاحي على دخولها مع سرب الاجنحة المتوضئة. منتظما بجماعتها صفا في عقد الدر الملائكي تدل من مشكاة ناشئة الليل مصباح القانطين. او ليس من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل - 00:39:44

ففجر ايها المحب عيون الكوثر الليلي. اربع ركعات عبيقات باريح الجنة. تعرف في الركعتين ما تشاء من رقراق التراتيل جهرا. حتى تمتلى حدائرك بربيع القرآن. ثم تسكن في الاخرتين تتأمل الجمال الخفي في عطاء الله سرا. مناجيا ايها في خشوع الشاكرين - 00:40:07

ذلك شلال الليل الوضاء. فكيف تنام يا غصن مثلك بادرانك دون تطهر؟ كيف ترقد قبل ان تستدر تجليات الا ايها الجناح الراحل بمدار

التعبد تلك مطالع الكوكب الدري الخمسة تجليات المدد الالهي بين ساعات الليل والنهار - 00:40:35
في مواقيت متوازنة الفواصل. تمد غصنك السالك بانداء الروح. عسى رياحينك تتجو من ادخنة الفحشاء المنكر وتبقى محفوظة
باجنحة الملائكة فمواقيت فلك السيار يا قلب قد خلقت على وزان المطالع الخمسة. اي شرود عنها مهما قل يقع به - 00:40:58
انزلاق عن مدار الروح فاعتصمي يا طيور ببروج الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون -
00:41:23